مُلخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهن الناقد ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الآتية :

١ - لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥...) ، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، اللاتي يدرسن مادة الجغرافية بإستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

٢ - لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية بإستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الناقد البعدي.

٣- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة) ٠,٠٥) ، بين متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي ، في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية بإستراتيجية التساؤل الذاتي.

واعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً، وهو تصميم ذي الضبط الجزئي (القبلي والبعدي) ، من التصاميم التجريبية الحقيقية لمجموعتين) تجريبية وضابطة) ، وقد اختارت الباحثة ثانوية (النّجاة) التابعة الى المديرية العامة لتربية ميسان / قضاء العمارة ، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) اختياراً قصدياً لتطبيق تجربتها فيها من بين مجتمع البحث ، فتكونت عينة البحث من (٧٤) طالبة ، وبطريقة السحب شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٧) طالبة ، وشعبة (ب) تمثل المجموعة العشوائي تم سحب الضابطة بواقع (٣٧) ، وكأفات الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر محسوباً بالأشهر ، التحصيل الدراسي للأبوين ، ، درجات الفصل الدراسي الأول في مادة الجغرافية، اختبار الذكاء ،اختبار التفكير الناقد القبلي). وبعد أن حددت الباحثة المادة العلمية التي تضمنت الفصلين الرابع والخامس من كتاب الجغرافية المقررتدريسه للصف الرابع الادبي صاغت أهدافاً سلوكية بلغت (١٢٨) هدفاً سلوكياً من مستويات بلوم (Bloom) الستة ، كما اعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات المحددة للتجربة وفيما يتعلق بأدوات البحث، فقد اعدت الباحثة اختباراً موضوعياً بعدياً من نوع الاختيار من متعدد يتكون من (٥٠) فقرة، تم التأكد صدقة من وثباته وصعوبة فقراته وقوة التميزية وفعالية بدائله الخاطئة. أما الأداة الثانية فقد تمثلت باختبار التفكير الناقد تبنت الباحثة اختبار (عبد السادة ، ٢٠١٤) للتفكير الناقد وتكون (٩٠) فقرة، وتم حساب الصدق والثبات ومعامل التمييز والصعوبة لهذا الاختبار.

ما الوسائل الاحصائية المستعملة بالبحث فقد استعانت الباحثة بالبرنامج الإحصائي (Spss) للعلوم الإجتماعية (نسخة (٢٣) لتحليل بيانات البحث، واستغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً (الفصل الدراسي الثاني) ، إذ بدأت التجربة يوم الإثنين المصادف ٢٥/٢/٢٠١٩ وانتهت يوم الثلاثاء ٣٠/٤/٢٠١٩

ودرست الباحثة بنفسها طالبات المجموعتين) التجريبية والضابطة)، وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة الاختبارين التحصيلي - واختبار التفكير الناقد البعدي على المجموعتين إذ كان الاختبار التحصيلي يوم الإثنين المصادف ٢٩/٤/ ٢٠١٩ ، واختبار التفكير الناقد البعدي يوم الثلاثاء المصادف ٣٠/٤/٢٠١٩. أظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل، وفي التفكير الناقد، اضافة الى تفوق نتائج طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على الاختبار القبلي في التفكير الناقد ، قد أوصت الباحثة في ضوء ذلك بعدد من التوصيات ، منها اعتماد استراتيجية (التساؤل الذاتي (من قبل المدرسي والمدرسات ، في تدريس مادة الجغرافية نتيجة لما حققته هذه الاستراتيجية من أثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الناقد، فتح دورات تدريبية تهدف إلى تدريب المدرسين على تطبيق استراتيجيات حديثة ، بما فيها استراتيجية التساؤل الذاتي. واستكمالا للبحث الحالي اقترحت الباحثة مقترحات عدة، منها إجراء دراسة تعرف أثر استراتيجية) التساؤل الذاتي) بمتغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي ، الاستدلالي ، العلمي ، اكتساب المفاهيم، وغيرها أو إجراء دراسة لموازنة أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي مع طرائق واستراتيجيات أخرى في تنمية التفكير الناقد.